خدمات
السلطان عبد الحميد خان الثاني

أ. خدماته في مجال التعليم والإدارة

حاول السلطان عبد الحميد الثاني بإخلاص أن ينشر مؤسسات التعليم والتنوير في كل أنحاء الوطن إلى جانب اهتمامه بإعمار الدولة. لاسيما وأن التطورات التي أدخلها على التعليم أصبحت أحد النماذج البارزة الدالة على خدماته. فمثلا: تم افتتاح مدارس للمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية في شتى بقاع البلد. وفي مجال التعليم العالي تم تأسيس جامعة (دار الفنون). وتم عمل كُتيبات (فهارس) خاصة بكل محتويات المكتبات الوقفية الموجودة في كل أنحاء البلد. مما ضمِن سهولةَ عثور الطلبة على المصادر العلمية التي يبغونها.

انكب السلطان منذ أن تولى العرش، وخاصة بعد عام ١٨٨٢م على مشكلات الدولة وخاصة المشكلات المتعلقة بمجال التعليم في البلاد، وعلى رأسها العاصمة إسطنبول، وسخر جهوده لعمل كل ما يلزم لضمان إنشاء مراكز تعليمية تحقق أهدافه.

حاول عبد الحميد أن يبعد الكوادر الإدارية للدولة عن السياسية، وسعى إلى زيادة قدراتها المهنية. فتم تأسيس لجنة مراجعين لإصلاح

obeikandl.com

البيروقراطية، وتعديل كافة خدماتها عام ١٨٧٨م.[1]

أكبر أمنياته في مجال التعليم كانت القدرة على تكوينه جيشاً يتميز بالطاعة والانضباط والتدريب الجيد، ومجموعة من الإداريين المخلصين للسلطنة. إن رغباته تلك هي التي تتمناه قائد كل دولة على مدار التاريخ. ولكن خصومه حاولوا أن يصوروا جهوده هذه وكأنها جريمة. ويقول السلطان عبد الحميد الثاني في هذا الصدد، في مذكراته بخصوص التهم الملصقة به في علاقاته برجال الفكر:

"لم أخش قط من إنسان يقرأ ويفكر، ولكنني أتجنب الحمقى الذين يظنون أنفسهم علماء لمجرد أنهم اطّلعوا على بعض الكتب، وأبتعد عنهم. أولئك الحيارى المبهورون بهيئة أهل الغرب بدلاً من الإعجاب بتقدمهم وتطورهم لم يروا مني أي اهتمام. ولست نادماً على هذا. أيعقل أن يكون الحاكم الذي سعى لبناء مسجد في كل قرية وشيد بجانبه مدرسة عدواً للعقل والعلم؟

فلينظروا إلى الكتب التي تمت طباعتها في عهدي، ولينظروا أيضا لِمَا تلاها... إن صفوة مختارات كبار فلاسفةِ أوروبا وعلمائها وأدبائها تمت طباعتها وبيعها وقراءتها في عهدي أنا. لم تكن رغبتي هي منع علوم أوروبا بل كانت منع خصومة أوروبا. فتكفلتُ بإرسال آلاف الطلبة إلى أوروبا للدراسة. فسد منهم ثلاثة أو خمسة رجال، لكن أغلبهم قدّموا خدمات طيبة للدولة، وإنني لأفتخر بهذا. إن الناس في أيام حكمي لم يكن لديهم وقت للثرثرة، بل كانوا يقرؤون أكثر، ويتعلمون أكثر، وأصبحوا أكثر تنويراً. وكنت مهتماً بالعلم، فأي إنسان كان يبدو عليه العلم ولو بزنة حبةِ بندق كنت أُحسِن إليه بزنة حبة جوز. كيف لا أشجع العلم والحال أنه لم

1 Karpat, a.g.e., s. 309

obeikandi.com

يصبنا ما أصابنا إلا لجهلنا بما حدث وما يحدث في العالم من حولنا. وما إن اعتليت على العرش حتى قمت بمد خطوط التلغراف إلى كل أنحاء الدولة في حين أنه كانت آنذاك دول اوروبية لم تصل إليها التلغراف. وتم مد خطوط التلغراف حتى ثلاثين ألف كيلومتر إلى أن وصلتْ إلى القرى تحت متابعتي الحثيثة. وتم عمل تجارب لغواصة في إسطنبول على نفقتي الخاصة. وفي تلك الآونة لم يكن العالم ولا حتى بريطانيا تعلم شيئاً عن ما يسمى بالغواصة. فإذا كان القادمون من بعدي تركوا هذا الأمر فما ذنبي. كلا! إني أكرر، وقلبي المحطم يُصدِّق قولي بأنني: لم أكن عدوا أبدا لأي شيء جميل، طيب، نافع. كنت فقط عدوا للذين يعادون أي شيء جميل طيب ونافع..."[1]

ويقول السلطان عبد الحميد الثاني في موضع آخر من مذكراته رداً على مبرارات من يصورونه عدوا للعلم بالمفهوم الغربي، ودحضاً لحجتهم المتعلقة بموقفه السلبي إزاء التطورات الحادثة في هذا المجال فيقول:

"أكنتُ أنا عدوا للعقلاء! تجرؤوا على كتابة هذا بلا خجل.! أنا -على حد قولهم- لم أحترم العقل يوما على مدار حياتي!. وإن كانوا يعنون بـ"العقلاء" من كان مثلهم، فصحيح، أنا لم أحترم مثل هذا العقل. وأما إن كانوا يقصدون بذلك أنني عدو للعقلاء الحقيقيين، فليبرهنوا على هذا ولو بمثال واحد فقط، وسأقبله.

إنني طوال حياتي بحثت عن الرجل العاقل. وللأسف لم أستطع أن أعثر عليه. لو كنت عدوا للعقل والعلم هل كنت أفتتح جامعة، وأُشيد مدارس كـ"ملكية شاهانه" التي تُخرج متعلمين للأمة وللوطن؟ لو كنت عدوا للعقل

1 Ismet Bozdağ; II. Abdülhamid'in Hatıra Defteri, Pınar Yayınları, Istanbul 2000, s. 84-85

والعلم هل كنت أشيد مدرسة "دار المعلمات" الخاصة بالفتيات من أجل تعليم الشابات اللواتي يهربن خوفاً من الديك! لو كنت عدوا للعقل والعلم أكنت أجعل "غَلَطَة سَرايْ" على غرار الجامعات الأوروبية، وآمُر بتدريس الحقوق للطلبة هناك؟ وقد حدث حينما قررت دروس الفلسفة على طلبة "ملكية شاهانه" أن ثار كل الطلبة وقالوا: "يريدون أن يجعلونا كفاراً".. أنا أرى أن الكفر يكمن في الجهل وليس في العلم. أصررت على موقفي، ودرسوا هذه المادة بعد أن بدلنا اسمها بالـ"حكمة"، مثلما أمرت بتدريس هذه المادة في جامعة "دار الفنون" تحت مسمى "الفيزياء"...

إنني لم أكتفِ بالسعي في إعداد إنسان متعلم بافتتاح المدارس فقط، بل قمت بتشجيع أولئك الذين يسعون لتعليم أنفسهم بأنفسهم. فقمت بالدعم المعنوي والمادي لـ"جودت باشا"، و"أحمد مدحت أفندي"، و"شمس الدين سامي أفندي"، و حتى "مراد أفندي" (Mizancı) الذي يظن نفسه أنه مؤرخ كبير، وهيئت لهم فرصة لإنتاج أعمالهم. ولقد ذكرت سابقاً مدى حمايتي للأدباء الآخرين. لقد تأسست "دار الشفقة" من قَبل أن أتولى العرش، ولكنها لم تستمر بطريقة أو بأخرى، المدرسة التي تم تأسيسها لخدمة أيتام دولتي، أنا من أوصلتها إلى ما هي عليه اليوم. لكن -وياله من قدر غريب- فإن كل أعدائي اليوم قد تعلموا في المدارس التي أنشأتها أنا، ويزعمون بأنني أنا "عدو العقل والعلم". وللأسف لا يشعرون بالخجل من هذا الزعم...."."[1]

الكتب المطبوعة في الدولة العثمانية خلال الفترة ١٨٢٠-١٩٠٨م[2]

1 Bozdağ; a.g.e., s. 83-84

2 Orhan Koloğlu; Avrupa Kıskacında Abdülhamid, Iletişim Yayınları, Istanbul 1998, s. 406

OpenKandil.com

الفترة الزمنية	١٨٢٠-١٨٣٩	١٨٤٠-١٨٥٩	١٨٦٠-١٨٧٦	١٨٧٦-١٩٠٨
الأدب	٥٦	٢١٧	٥٨٣	٢٩٥٠
العلوم الحديثة	٨٩	٢٣٠	٥٨٣	٣٨٩١
الدين	٥٩	٣١٠	٣٧٢	١٣٠٧
الإدارة	١٣	٥٥	١١٨	٩٤٦

الجدول الموضح أعلاه هو خير جواب على الأقاويل -لو كانت حقيقية- الخاصة بذلك الصدد. ونترك التعليق والقرار لفكر القارئ...

كان "عبد الحميد الثاني" يهتم اهتماما خاصا بتطوير الصناعة، وتحديث نظم الزراعة، والفن، والحرف، والتجارة والمجالات المتعلقة بها. لذا أفرد السلطان "عبد الحميد الثاني" أهمية كبيرة لإنشاء مراكز تعليمية مثل مدرسة "المُلكية"، و مدرسة "الحقوق"، ومدرسة "الصنايع النفيسة"، ومدرسة "الهندسة"، ومدرسة "شاهانه الطبية". وهناك جزئية هامة جدا تلفت نظرنا في هذا المجال، وهي أنه تم تدريس الفرنسية جنبا إلى جنب مع العربية والفارسية في المدارس التي تم افتتاحها فيما بين سنوات ١٨٧٦-١٨٨٦م.

١. الأنشطة التعليمية، وعدد مدارس إسطنبول أثناء فترة حكمه

تم تأسيس ٢٦٤ مدرسة للأولاد، و٣ مدارس أولية خاصة بالفتيات، و١٩ للبنين، مع مدرسة إعدادية بحرية واحدة، و٨ مدارس عسكرية، و٩ مدارس للفتيات، و٢٠ مدرسة للبنين، و١٢ مدرسة للتعليم العالي والتعليم الثانوي في إسطنبول في نفس الفترة. إن السلطان عبد الحميد الثاني هو المؤسس الحقيقي للتعليم الابتدائي والمتوسط على الطراز الغربي. وكما ذكرنا من قبل فإنه تم إنشاء بنايات خاصة بهدف افتتاح

مدارس للتعليم الثانوي في كل الولايات وفي أغلب الأقاليم. وتم تأسيس مدارس للمرحلة المتوسطة في المقاطعات، وتم افتتاح ٦ مدارس للتعليم الثانوي في إسطنبول.

المدارس الأولية التي تعرف بـ"المرحلة الابتدائية" وصلت في عهده إلى القرى، ووصل عددها من ٦ مدارس إلى ٩٣٤٧ مدرسة، ووصل عدد مدارس "الرشدية" (المرحلة المتوسطة) من ٢٧٧ إلى ٦١٩ مدرسة. واعتبارا من المرحلة المتوسطة كان تدريس اللغة الأجنبية إجباريا. أما عدد المدارس الإعدادية فقد ارتفع من ٥ (الرسمية-الخاصة) إلى ١٠٩مدرسة. علاوة على ذلك فإنه نجح فيما فشل فيه من سبقوه، وافتتح باحتفال كبير "دار الفنون" وضمها إلى المؤسسة التعليمية. ولم يكتف بذلك بل افتتح أيضا عدة مدارس مثل الحقوق، المُلكية، الهندسة الإنشائية، الصنايع النفيسة، التجارة، الغابة، المعدن، التدريب الصناعي والزراعي.[١]

لقد افتخرتْ إسطنبول بأن عدد مدارسها للمرحلة المتوسطة قد اقترب من ٧٠ مدرسة متوسطة مع نهاية عهد السلطان عبد الحميد الثاني.[٢]

٢. مدارس التعليم العالي

١. مدرسة المُلكية (كلية العلوم السياسية)

٢. مدرسة الحقوق (كلية الحقوق)

٣. دار الفنون (جامعة تحتوي على كليات الآداب والفنون)

٤. مدرسة الصنايع النفيسة (أكاديمية الفنون الجميلة)

٥. دار المعلمين العليا (٣٣ أكاديمية للتعليم العالي)

1 Güler Eren (Editör); "II. Abdülhamid", Osmanlı Ansiklopedisi, Cilt 12, Yeni Türkiye Yayınları, Ankara 1999, s. 237-238

2 Karpat; a.g.e., s. 181

obeikandl.com

٦. مُلكية الهندسة (كلية الهندسة)

٧. مدرسة المالية

٨. مدرسة التجارة

٩. المدرسة العليا للزراعة (كلية الزراعة)

١٠. التجارة البحرية (مدرسة التجارة عبر البحار)

١١. دار المعلمات (١٢ مدرسة فنية للبنات)

١٢. مدارس للبكم والمكفوفين

١٣. مدرسة عشيرة (بهدف تواصل أبناء رؤساء عشائر أكراد الشرق مع الدولة)

١٤. مبنى ثانوية إسطنبول وأوسكودار الحاليين.

١٥. مدرسة التنقيب المعدني.[١]

لقد قام السلطان عبد الحميد الثاني بسلسلة من الإصلاحات الواسعة إلى جانب إدخاله النظم التعليمية الحديثة وملأ بها كل تركيا بشكل خاص، والشرق الأوسط بشكل عام. وكما كان السلطان عبد الحميد ومستشاروه والمدافعون عن الدين والتقاليد واثقين في قدرة الإسلام على مسايرة العلم و التقدم، كذلك كانوا جميعاً في صف التغيير والتجديد ويؤيدونه.[٢]

٣. مدارس غير المسلمين

كفلت الدولة العثمانية في تلك الفترة حرية تعليم واسعة لرعاياها من غير المسلمين. وفيما يلي عدد المؤسسات التعليمية الخاصة بغير المسلمين في تلك الفترة:

---

1 Dabağyan; a.g.e., s. 23

2 Karpat; a.g.e., s. 3

obeikandl.com

١. مدارس الروم..... ٦٦ مدرسة
٢. مدارس الأرمن ..... ٤٥ مدرسة
٣. مدارس اليهود..... ٣٤ مدرسة
٤. مدارس البروتستانت ١١مدرسة
٥. مدارس الكاثوليك..... ٩ مدارس
٦. مدارس البلغار..... ٣ مدارس

بـ . جهاز الأمن والعدل

فيما يتعلق بالعدالة، تم إصدار قوانين خاصة بأصول القضاء وأصول التجارة، وظهرت هيئة النيابة العامة للمرة الأولى في المحاكم.

تم تطوير فرق الشرطة على "طراز الدول الغربية"، وتم وضع نظام "التقاعد" أو "المعاش" بالنسبة إلى الموظفين. وخصصت إمكانيات خزينة الدولة بالتعاون مع جهود بعض الولاة لإنشاء طرق وجسور وأبنية حكومية ومدارس. علاوة على أنه تم مد خطوط لسكة الحديد روملي والأناضول برأس المال الأجنبي.[١]

جـ . المؤسسات الثقافية

تطورت الفنون الجميلة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني في نفس الوقت الذي تطور فيه فن العمارة الحديث والوطني.[٢]

ومن المؤسسات الثقافية:

١. متحف الهمايون (متحف الدولة)
٢. المتحف العسكري

1 Dabağyan; a.g.e., s. 23
2 Karpat; a.g.e., s. 311

obeikandl.com

٣. مكتبة بايزيد العامة
٤. مكتبة يِلْدِزْ
٥. جامع وقصر يِلْدِزْ الواقعان في ربوة بشكتاش.

د. المؤسسات الطبية

١. مؤسسة حيدر باشا العسكرية الطبية
٢. مستشفى الأطفال
٣. دار العَجَزة (دار لرعاية المسنين والذين ليس لهم من يرعاهم)
٤. مستشفى "بَيْ أوغلو" للنساء
٥. مُلكية الطبية (كلية الطب) في الشام.

هـ. دُور العبادة

١. مساجد كثيرة للمسلمين
٢. كنيسة للأرمن
٣. كنيسة للروم
٤. معبد لليهود

دُور العبادة السابقة موجودة حتى يومنا هذا وتقدم خدماتها.

و. المؤسسات العسكرية

أبدى السلطان عبد الحميد اهتماماً بكل ما يخص تجهيز جيش الدولة العثمانية بالأسلحة الحديثة، وفي سبيل تحقيق تلك الغاية ظل لأعوام يشتري أحدث الأسلحة، وركز على الغواصة التي لم تكن أصلا أهميتها معروفة لدى كثير من الدول، واشترى غواصتين عام ١٨٨٦م

obeikandl.com

بغرض تكوين قوة حربية كبيرة، فتم تركيب الأولى في ترسانة "الخليج"، والأخرى في ترسانة "بريطانيا".

واجه إهمال السلطان عبد الحميد الثاني للأسطول انتقاداً شديداً. وهذا النقد وإن كان به شيء من الصحة، فهو أيضا ليس صحيحا بالكلية. فمن المؤكد أن السلطان كانت له أسبابه الخاصة وراء نقله مدافع أسطول عمه إلى القصر. كان ذلك الأسطول يعد الثالث في العالم في أيام خلع عمه السلطان "عبد العزيز". بل إنه كان أكثر تحديثا من الأسطول الفرنسي الذي يعد رقم ٢ في العالم. وبعد هزيمة ٩٣ لم يكن بإمكان الدولة العثمانية أن تتحمل مصاريف التجديد اللازم والمستمر للأسطول، في نفس الوقت الذي كانت تسعى فيه لتطبيق إصلاحات كثيرة وثقيلة (التنظيمات) التي من شأنها النهوض بالدولة. ليس تفكير الدولة العثمانية أن تحذو حذو إنجلترا وألمانيا اللتين أنفقتا المليارات على الأساطيل إلا نوعا من الجنون قد ينتهي بإفلاس الدولة ماليا مثلما فعل السلطان عبد العزيز. لذا اكتفى السلطان عبد الحميد بشراء الطرادات الجديدة (نوع من السفن الحربية) مثل (الطرادة الحميدية، والطرادة المجيدية).[1]

افتتح السلطان عبد الحميد الثاني مدارس عسكرية تأهيلية وثانوية لكي يتمكن من إعداد جيش حديث، ماهر، منضبط، متعلم. وبذل قصارى جهده لتحديث الجيش الذي يمثل قلب الدولة.

فيما يتعلق بالشؤون العسكرية فإن الألوية الحميدية -التي تم تثبيتها في شرق الأناضول- قد قامت بدورها في حفظ الهدوء والسلام في المنطقة.

---

1 Öztuna; a.g.e., s. 240

openkandil.com

ز. النقل والاتصالات

لم يكن سلطان واع صاحب نظام سلطوي ومركزي في السياسة الداخلية، ومتبع لسياسة متعددة الجوانب لدرجة فوق العادة في السياسة الخارجية، مؤمن بأيديولوجية شعبية واعدة كـ"الوحدة الإسلامية"، مؤيد ومطبق لتحديث المنظومة التعليمية.. لم يكن سلطان بكل تلك الصفات ليتجاهل أهمية النقل والاتصالات، لأن هدفه كان حماية الدولة داخليا وخارجياً. ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من وضع دعائم معينة، وإعداد ظروف مناسبة تُوصِل إلى هذا الهدف، وعدمِ الاعتماد على السياسة وحدها في تحقيقه.

كان التحديث الذي دخل على التعليم هو أحد تلك الدعائم، أما الدعامة الثانية فكانت وسائل النقل والاتصالات، خاصة في مجال السكك الحديدية وخطوط التلغراف؛ لأن السكة الحديدية بمثابة القدم بالنسبة إلى الحاكم الذي يريد أن يدير ويحكم كل شيء، أما التلغراف والاستخبارات فهما بمثابة سمعه وبصره. بالإضافة إلى أن السكك الحديدية والتلغراف كانتا من أهم وأحدث اختراعات العصر. وفي ظل هذا كان يمكن تغيير وجه الدولة العسكري والاجتماعي والتجاري والفكري والاقتصادي. وعليه كان من الضروري إنشاء شبكة من النقل وتبادل المعلومات باستخدام تكنولوجيا السكة الحديدية والتلغراف، حيث تتكفل الوسيلتان بتقصير المسافات، وإمكانيةِ وصول قوة الدولة إلى كل أنحائها. والأهم من هذا وذاك أنه كان سيزداد النشاط في المجتمع.

لتلك الأسباب، أعطى السلطان عبد الحميد الثاني الأولوية لموضوع السكك الحديدية. فأصبحت خطوط السكك الحديدية منذ توليه العرش تمتد لمسافة ٣٠٠-٤٠٠ كيلومتر داخل أراضي الدولة العثمانية. وهذه

الخطوط هي خط "إزْمِيرْ-آيدن" الذي تم إنشاؤه عام ١٨٦٦م، وخط "حيدر باشا-إزميت"، وخط "إسطنبول-أدرنه" عام ١٨٧٣م. وشهد عام ١٨٨٥م أول إنشاء لخط سكة حديد سريع. وقد لعب التنافس بين الدول الكبرى في الحصول على امتياز السكة الحديدية دوراً كبيراً في هذا. واستفاد السلطان عبد الحميد من هذا التنافس، فربط إسطنبول بالخليج العربي عبر خط "حيدر باشا-بغداد"، وربط الدولة العثمانية بأوروبا عبر "أكسبريس الشرق"، وربط بلاد الأناضول بالأراضي المقدسة عبر خط "الشام-المدينة". وهكذا غيَّر هذا التطوير الكبير معالم الدولة.

إنَّ ربط إسطنبول بباريس عبر أكسبريس (قطار) الشرق، وربطها بالمدينة المنورة عبر خط الحجاز، يمكن أن يعد دليلاً على رغبة السلطان في الوصول إلى مزج بين الشرق والغرب، ودليلاً على رؤيته التحديثية والتجديدية، بالإضافة إلى رؤيته المحافِظة الإسلامية. كما سعى بخط سكة حديد بغداد إلى إحداث توازن في علاقاته الخارجية مع إنجلترا وفرنسا الليبراليتين، وألمانيا الديكتاتورية. ونتيجة لذلك وبفضل سياسة السكك الحديدية زادت الأهمية الإستراتيجية للدولة العثمانية، وزادت قوتها العسكرية، وضمنت التنقلات البشرية، والنشر السريع لأفكارها. لقد زادت شعبية السلطان بين الناس بسبب خط سكة حديد الحجاز، كما أن كل التطورات التي أدخلها جعلت منه رمزاً للوحدة الإسلامية.[1]

بالنسبة إلى دَور التلغراف فقد كان مثل دور السكك الحديدية، فإلى جانب ما جلبه للناس من تسهيلات كان يقدم خدمة جليلة للدولة والحكومة من الناحية العسكرية والأمن الداخلي. ولقد أدرك السلطان

1 Kodaman; a.g.m., s. 284

عبد الحميد الثاني بسرعة جدا قيمة التلغراف. وعليه أرسل الطلبة إلى باريس عام ١٨٨٣م ليتعلموه، وجعل من ضمن أنشطة "غَلَطة سراي" وسلطنة دار الشفقة مادة تعليم الإبراق بالتلغراف.[١]

هذا الاهتمام الواضح بالتلغراف كان بلا أدنى شك نابعاً من كون التلغراف وسيلة شديدة الأهمية في يد الإدارة المركزية. فبفضل شبكة التلغراف تيسر الاتصال بين كل ولاياتِ وأقاليم الدولة وبين العاصمة إسطنبول، وأصبح لدى السلطان القدرة على معرفة الأخبار وإرسال الأوامر متى أراد. كما حقق للدولة الراحة والتفوق عسكريا واقتصاديا وسياسياً.

كانت المطبوعات هي الوسيلة الثانية في مجال الاتصالات التي اكتسبت أهمية تعادل أهمية التلغراف. وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني وعلى الرغم من وجود الرقابة إلا أن طبع الصحف والكتب والمجلات وعدد القراء كان في ازدياد يوماً بعد يوم، وأخذ المجتمع التركي يعتاد على القراءة والكتابة. وكان هذا مؤشراً هاماً على التحديث الذي عرفته البلاد.[٢]

نستطيع أن نقول في النهاية: إن عبد الحميد خان الثاني سيظل في ذاكرة التاريخ كحاكم كبير "فتح الطريق للمجتمع لكي يتجدد ويتطور من حيث الفكر والثقافة والتكوين، وطبّق الاستقلالية بمعناها الحقيقي في ميادين شتى، كالاستثمار الاقتصادي والسياحة والصحافة والأدب، لأنه كان يتحيز للتقدم في كل النواحي بشكل واضح". [٣]

1 Bernard Lewis; Modern Türkiye'nin Doğuşu, TTK Yayınları, Ankara 1970, s. 184

2 Kodaman; a.g.m.,s. 285

3 Karpat; a.g.e., s. 309

د. إنجازاته في مجال الصناعة والمواصلات والمجال الاجتماعي

١. توسعة وزيادة إنتاج مصانع "هَرَكة" و"فَسْخَانه" للقماش.

٢. مصانع "يِلْدِزْ" للخزف الصيني.

٣. إنشاء أرصفة الموانئ بشكل منتظم.

٤. مياه شرب الحميدية في "كاغدخانه".

٥. عربات الترام الكهربائية أوالتي يجرها الحصان.

٦. إنشاء خط سكة حديد الحجاز (لتأمين راحة السفر لأفواج الحجيج)

٧. تأسيس خطوط تلغراف بين "الحجاز-البصرة" (امتد حتى المدينة المنورة)

٨. خط سكة حديد "يافا-القدس"

٩. خط سكة حديد أنقرة

١٠. مصنع الحميدية لإنتاج الورق

١١. خط سكة حديد بورصة

١٢. برج ساعة ضولمه باغجه

١٣. مصنع غاز قاضي كُويْ.

١٤. رصيف ميناء بيروت

١٥. الشركة العثمانية للتأمين

١٦. سد "كوجوك صو"

١٧. خط سكة حديد مانستر- سَلانيك

١٨. خط سكة حديد الشام - حوران

١٩. خط سكة حديد أسكي شهر- كوتاهيا

٢٠. رصيف غَلَطة- توبخانه

obeikandl.com

٢١. خط سكة حديد أفيون- قونيه.

٢٢. رصيف ميناء صاكز

٢٣. خط سكة حديد إسطنبول- سلانيك

٢٤. سوق السمك الجديد

٢٥. رصيف حيدر باشا

٢٦. خط تلغراف بنغازي

٢٧. خط تلغراف إسطنبول- كوستانجه

٢٨. مبنى محطة قطار حيدر باشا

٢٩. ديوان المحاسبة (خزينة الدولة)

٣٠. جلب ماءِ "تَركوس" (Terkos) إلى إسطنبول

٣١. سبيل ألمان (النافورة الألمانية)

٣٢. مبنى بريد "سِيرْكَجِي" الجديد

٣٣. جامعة دار الفنون

٣٤. الغرفة التجارية، والزراعية، والصناعية

٣٥. منظمة تحرير النفوس (السكان)

٣٦. البنوك الزراعية

٣٧. أبنية البنك العثماني

٣٨. مبنى (Reji).[1]

1 Ilber Ortaylı; Imparatorluğun En Uzun Yüzyılı, Iletişim Yayınları, Istanbul 1999, s. 208-227, Dabağyan; a.g.e., s. 24-27 ; Aydın; a.g.e., s. 111

obeikandl.com